اليمن: المعارضة تتهم اللجان الانتخابية بانتهاكات مع بدء عمليات القيد والتسجيل للناخبين

صنعاء ـ «القدس العربي»
ـ من خالد الحمادي:

ذكرت العديد من المصادر الصحافية المعارضة أن عملية القيد والتسجيل للناخبين اليمنيين التي بدأت نهاية الأسبوع المنصرم شهدت مخالفات جسيمة للوائح والنظم الانتخابية، والتي تعتبر بداية الإجراءات التنفيذية للانتخابات الرئاسية والمحلية المزمع إجراؤها متزامنة في أيلول (سبتمبر) القادم.

وأوضح تقرير صحافي أصدره تكتل أحزاب اللقاء المشترك المعارض (6 أحزاب رئيسية) حول عملية القيد والتسجيل في ثاني أيامها أن عددا من الخروقات والمخالفات ارتكبت من قبل اللجان الإشرافية والأساسية في العديد من المحافظات اليمنية.

وأكد التقرير اليومي للمعارضة أن عدد الخروقات التي ارتكبت في اليوم الثاني من عملية القيد والتسجيل بلغت أكثر من 140 حالة اختراق للقانون في عدد من الدوائر الانتخابية.

وأشار إلى أن هناك أكثر من 70 حالة توقف للجان الفرعية والأساسية عن العمل فيما سجل أكثر من 15 حالة منع وطرد للمراقبين و6 حالات انتحال لشخصيات أعضاء في اللجان الاشرافية وبلغ عدد المراكز التي تم نقلها 10 مراكز انتخابية.

وسجل التقرير خروقات مختلفة للقانون تنوعت بين تدخل في أعمال اللجان وتسجيل غير المستوفين للشروط القانونية وتهديد اللجان واستخدام المال العام وتهديد المواطنين من قبل اللجان الأمنية.

وأعلن مصدر رسمي في تكتل أحزاب المشترك عن استنكاره لما يتعرض له المراقبون على سير عملية القيد والتسجيل من طرد ومضايقات غير قانونية من قبل مسؤولين تابعين لأجهزة الدولة.

واتهم اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء بتعمد تجهيل القائمين على عملية القيد والتسجيل بدور ومهمة المراقبين، وذكر أن اللجنة العليا تعمدت ذلك من خلال عدم نشر الدليل الخاص بمهمة المراقبين وحقهم الدستوري في المراقبة والرصد ورفع التقارير بالمخالفات وعدم جواز مضايقتها أو طردها.

وكان التكتل المعارض رصد في محافظات أمانة العاصمة وتعز وصنعاء وعمران والضالع وذمار أكثر من 150 مخالفة قانونية في اليوم الأول لعملية القيد والتسجيل التي بدأت الثلاثاء الماضي.

وأكد أن 119 مركزا انتخابيا في محافظات صنعاء، ذمار وعمران كانت مغلقة في اليوم الأول بالإضافة إلى جميع المراكز الانتخابية بمحافظة الجوف. وأوضح أن أهم المخالفات تركزت في عدم ممارسة اللجان الانتخابية لأعمالها منذ الساعات الأولى وبعضها استمر مغلقا حتى اليوم الثاني فيما لا تزال الدائرتان 200 و201 بذمار مغلقتين منذ بدء عملية مراجعة جداول الناخبين بسبب إعادة الهيكلة للحزب الحاكم.

وأضاف أن من بين المخالفات القانونية التي ارتكبت في اليوم الأول من عملية مراجعة جداول الناخبين نقل المراكز الانتخابية من أماكنها التي حددتها اللجنة العليا للانتخابات بتدخل نافذين في حزب المؤتمر الحاكم فيما البعض الآخر من اللجان لم يصل إلا في وقت متأخر كما أن معظم المراكز الانتخابية لم يصرف لها سوى كاميرا واحدة للجنتين النسائية والرجالية وهو ما أعاق عملية القيد والتسجيل.

وأشار إلى أن بعض المخالفات التي ارتكبت تمثلت في نقل واستبدال أسماء في اللجان الفرعية والأصلية وقيام أشخاص بالعمل نيابة عن أعضاء في اللجان كما أن البعض قاموا بالعمل نيابة عن إخوانهم الذين لم يشاركوا في اللجان وذلك ببطاقات مزورة.

ناشطة مصرية من حركة كفاية توزع منشورات تدعو للوحدة الوطنية في حي شبرا ذي الاغلبية القبطية في القاهرة (اف ب)

صنعاء: قوات خفر السواحل تحبط 4 محاولات للقرصنة البحرية منذ مطلع الشهر الماضي

صنعاء (القدس العربي)
ـ من خالد الحمادي:

ذكر مصدر رسمي في صنعاء أمس أن قوات خفر السواحل اليمنية تمكنت خلال الفترة الماضية من احباط أربع محاولات قرصنة بحرية في المياه الاقليمية اليمنية في خليج عدن والبحر العربي من بداية الشهر الماضي وحتى منتصف الشهر الجاري.

وقال المستشار في الشؤون البحرية بمصلحة خفر السواحل اليمنية قطاع خليج عدن العقيد ركن بحري عبد الحافظ الوالي ان «قوات خفر السواحل أحبطت ثلاث محاولات قرصنة بحرية في آذار (مارس) الماضي، كما أحبطت محاولة رابعة استهدفت يختا أمريكيا سياحيا منتصف الشهر الحالي».

وأوضح الوالي أن «تلك الأعمال تمثلت في محاولة قرصنة قام بها عدد من القراصنة الصوماليين على زورق صيد يمني باتجاه جزيرة عبد الكوري، ومحاولة أخرى لمهاجمة اثنين من اليخوت الأمريكية (مموري) و(جاندلن) على مسافة 30 ميلا بحريا جنوب ساحل بلحاف بمحافظة المهرة من قبل قراصنة أفارقه».

ونسبت اليه وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الرسمية قوله «ان القوات البحرية اشتركت في فض اشتباك مسلح بين قراصنة وبعض قطع سفن قوات التحالف خارج المياه الاقليمية اليمنية والذي أسفر عن مقتل احد القراصنة وجرح خمسة واعتقال 12 آخرين للتحقيق معهم بعد أن تمت مصادرة زورقهم».

وأشار الوالي الى الجهود التي قامت بها قوات خفر السواحل اليمنية في تقديم المساعدة العاجلة للسفينة الكورية الجنوبية التي شب فيها حريق وانقاذ طاقمها الملاحي المكون من 23 ملاحا على مسافة تزيد عن 130 ميلا بحريا من ساحل احور بمحافظة أبين.

وقال ان «قوات خفر السواحل تمكنت أيضا في 16 نيسان (ابريل) الحالي من انقاذ اليخت السياحي الأمريكي (تيرنجو) الذي تعرض لمحاولة قرصنة من قبل قراصنة كانوا على متن قارب صيد وعلى مسافة تبعد 25 ميلا بحريا جنوب بئر علي، بعد تلقيها استغاثة من طاقم القارب»، موضحا أنه تم العمل على تامين سلامة وصوله الى الرصيف.

وأكد أن قطع زوارق خفر السواحل اليمنية التي تعمل على مدار الساعة تقوم بتقديم المساعدات اللازمة لبعض قوات التحالف عند الحاجة في اطار التعاون المشترك لمكافحة القرصنة البحرية بالاضافة الى القيام بأعمال الرقابة والتفتيش البحري والارشاد.

منظمة الصحة تؤكد 12 اصابة بشرية بانفلونزا الطيور في مصر

■ جنيف ـ رويترز: أكدت منظمة الصحة العالمية الجمعة وجود 12 حالة اصابة بشرية بمرض انفلونزا الطيور في مصر توفي منهم اربعة. وقالت منظمة الصحة العالمية ان عدد الوفيات بسبب المرض على مستوى العالم بلغ بذلك 113 من بين 204 حالات اصابة منذ عام 2003.

وكان مسؤولون مصريون قد اعلنوا بالفعل عن الحالات كلها بما فيها الوفاة الرابعة وهي فتاة تبلغ من العمر 18 عاما توفيت الاسبوع الماضي في احدى محافظات الوجه البحري. وقالت المنظمة في بيان ان احد معاملها المعتمدة في بريطانيا أكد الان تماما نتائج الفحوص التي اجريت في مصر.

وجرى رصد فيروس اتش5 ان1 المسبب للمرض في الطيور في مصر في شباط/ فبراير الماضي وأعلن عن أول اصابة بشرية في منتصف اذار (مارس). والضحايا الاربع من النساء وهن عادة المسؤولات عن ذبح وطهي الطيور الداجنة التي تربى في المنازل. وقالت المنظمة «من بين 12 حالة اصابة بشرية في مصر توفي أربعة ومازالت واحدة في المستشفى وحالتها مستقرة».

وأضافت ان السبعة الاخرين تعافوا تماما. وقالت المنظمة الخميس ان نتائج فحوص أجريت لرجل في السودان المجاور كان يشتبه في اصابته بالمرض جاءت سلبية.

البشير يختتم زيارته لشرق السودان ويجدد رفضه للتدخل الدولي

الخرطوم ـ «القدس العربي»
ـ من كمال حسن بخيت:

لم تكن الزيارة الطويلة التي قام بها الرئيس السوداني لشرق السودان في هذا التوقيت الحرج الذي تمر به بلاده الا لقطع الطريق أمام عدد من القوى السياسية التي بدأت تنشط في اتجاه الشرق بداية من الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يتزعمه السيد محمد عثمان الميرغني والذي يعتبر شرق السودان معقلاً رئيسيا لحزبه من حيث الوجود الكثيف لمؤيدي الحزب خصوصا في ولاية كسلا الاستراتيجية، في وقت دخلت فيه قوات الحزب الاسبوع الماضي الى ولاية كسلا والاستقبال الكبير الذي لاقته قوات الفتح على الرغم من قلة عددها .. ثم كان اللقاء المفاجئ للدكتور الترابي بقيادات من شرق السودان الامر الذي اعاد لذاكرة الحكومة سيناريو تفجير ازمة الغرب قبل اكثر من ثلاث سنوات، يضاف لكل ذلك الهجوم الذي قادته حركة العدل والمساواة على مدينتي وقر وتني وارهاصات الهجوم على منطقة همشكوريب التي كانت تتمركز فيها قوات الحركة الشعبية والتي اخلتها امس الاول ووصلت قواتها الى مدينة كسلا وسط استقبال جماهيري كبير وغادرتها صوب جنوب السودان للانتشار حسب مقتضيات البروتوكول العسكري في اتفاقية نيفاشا..

زيارة البشير التي استغرقت يومين والتي شارك فيها ولاية البحر الأحمر احتفالاتها بعيد الشهيد القومي الرابع عشر وافتتح خلالها عددا من مشروعات التنمية والخدمات شملت مجالات الكهرباء والمياه والصحة والتعليم واكد البشير خلال مخاطبته لعدد من اللقاءات الجماهيرية بمدن بورتسودان وجبيت وسنكات عزم الدولة على الاهتمام بالريف مشيرا الي سعي الحكومة لنقل المدينة الي الريف وليس العكس من خلال توفير الخدمات الضرورية مبينا اهمية الانخراط في التعليم ومحاربة الجهل والبطالة.

واشار الي حرص الدولة علي الاهتمام بقطاع الزراعة وتوفير مستلزماتها مشيرا الى ان الدولة تسعى لتوفير مليون نخلة لولاية البحر الاحمر وقال «نريد أن نرفع شعار نخلة لكل بيجاوي» كما قام بتسليم عشرة عقود في القرية النموذجية بمنطقة صمت بمحلية سنكات وجدد البشير قسمه في عدد من اللقاءات بعدم السماح للقوات الدولية بالدخول الى السودان.

ومعروف ان شرق السودان الذي يضم ولايتي البحر الاحمر وكسلا يعاني من تردٍ مريع في الخدمات الاساسية كالتعليم والمياه والكهرباء والصحة مما جعل العديد من الاسر العريقة في مدينة بورتسودان تهجرها الى مدن اخرى، الا ان الخطوات الكبيرة التي قادها والي الولاية بدعم من الحكومة المركزية اسهمت بشكل واضح في عودة الاستقرار للمدينة التي تعتبر المنفذ البحري الوحيد للسودان وعبره يتم تصدير البترول السوداني.

واستغلت بعض القوى السياسية الوضع المتردي في الشرق لقيادة تنظيمات معارضة للحكومة نجحت الى حد ما في زعزعة الاستقرار في المنطقة مع اتهام متواصل للحكومة الاريترية بدعم معارضي الشرق وتوفير المعسكرات والدعم اللوجستي لهم وحتى العسكري احياناً لمتاخمة المنطقة للحدود السودانية ـ الاريترية.

زيارة البشير لشرق السودان والتي شملت بعض القرى الصغيرة خففت بعض الاحتقان في شرق السودان بالوعود التي اطلقها لتنمية المنطقة وتامين الخدمات الاساسية الا ان العديد من المراقبين يرون ان ازمة الشرق تنتظر اغلاق ملف دارفور لتطفو على السطح خصوصاً بعد تدخل الامم المتحدة واللقاءات التي قادها يان برونك ممثل المنظمة الدولية في السودان مع عدد من ابناء الشرق.

بعد تأجيل انعقاد مؤتمر الوفاق والاتفاق الاسلامي العراقي

انباء عن انعقاد مؤتمر وطني عراقي اواخر الشهر في عمان

عمان ـ «القدس العربي»:

اعلن مساء الخميس في العاصمة الاردنية عن تأجيل انعقاد اعمال مؤتمر الوفاق والاتفاق الاسلامي العراقي الى اشعار اخر، بعد اتصال هاتفي اجراه الرئيس العراقي جلال الطالباني مع العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني طلب فيه التأجيل لاسباب تتعلق بانشغال اغلبية المسؤولين العراقيين والشخصيات البارزة بترتيبات توزيع المناصب السياسية الرسمية في العراق.

وقد صرح مصدر عراقي اعلامي في عمان لـ«القدس العربي» عن اجراء ترتيبات اخرى لعقد مؤتمر وطني عراقي في العاصمة الاردنية في التاسع والعشرين من الشهر الجاري، الى جانب المؤتمر الاسلامي الذي لم يتم تحديد موعده الجديد بعد.

وقد جاء التأجيل نتيجة تزامن قرار عقد جلسة البرلمان العراقي (اليوم) السبت بعدما كانت مقررة الخميس، مع موعد انعقاد المؤتمر، الذي اعلن سابقا عن مشاركة نحو اكثر من 200 شخصية دينية وسياسية عراقية من الطائفتين السنية والشيعية، حيث بدأ بالفعل منذ يوم الاربعاء الماضي وصول عشرات من المشاركين في المؤتمر الى العاصمة، الذين التقوا في اروقة فندق الميريديان بالشخصيات العراقية وتقابلت العمائم البيضاء والسوداء، وسط أجواء متفائلة بعقد حوارات يثمر عنها وأد العنف الطائفي الدائر في العراق.

في سياق ذلك، اشير الى انه تم توجيه دعوات المشاركة الى مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري، وشيخ الأزهر محمد طنطاوي، والامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية آية الله محمد علي التسخيري، ونائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان عبد الأمير قبلان، وممثل عن الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر، وعمار الحكيم نجل المرجع الشيعي العراقي عبد العزيز الحكيم.

كما تردد توقع مشاركة شخصيات بارزة اخرى من رجال الدين الشيعة منهم آية الله حسين مؤيد وآية الله أحمد البهادلي، وسترسل المراجع الشيعية الاخرى ممثلين عنها. ووفقا لتصريحات الناطق الرسمي باسم المؤتمر عبد السلام العبادي في وقت سابق فان (التيار الصدري) بزعامة مقتدى الصدر، سيتمثل بوفد كبير، كما سيحضر 40 نائبا من الجمعية الوطنية العراقية المؤتمر إضافة الى وزير الخارجية هوشيار زيباري ورئيس الوزراء السابق إياد علاوي، الى جانب شخصيات شيعية اخرى منها الشيخ جواد الخالصي والشيخ قاسم الطائي والسيد أحمد البغدادي.

واشار العبادي ايضا الى حضور عدنان الدليمي رئيس جبهة التوافق العراقية التي تحتل 44 مقعدا في البرلمان ورئيس جبهة الحوار الوطني صالح المطلك (11 مقعدا في البرلمان) والأمين العام للحزب الإسلامي العراقي أبرز أحزاب العرب السنة. وفي المشاركة السنية قال الشيخ عبد السلام الكبيسي في تصريحات للصحافة الاردنية من العراق ان وفدا من هيئة علماء المسلمين سوف يشارك في المؤتمر، وان الهيئة ستشارك بوفد كبير يضم كلا من الشيخ الدكتور عبد السلام الكبيسي والشيخ محمد بشار الفيضي والدكتور مثنى حارث الضاري الذي وصل بالفعل الى فندق الميريديان مقر تجمع المشاركين، اضافة الى حضور شخصيات دينية أخرى منها رئيس ديوان الوقف السني الشيخ احمد عبد الغفور السامرائي ورئيس الحزب الاسلامي الدكتور محسن عبد الحميد والشيخ حارث العبيدي، وعن مؤتمر أهل العراق الشيخ عبد الجليل الفهداوي.

وقد كشف الشيخ الكبيسي في تصريحاته عن نية الهيئة طرح مشروع وطني كبير خلال انعقاد أعمال المؤتمر، وأعرب الكبيسي عن تفاؤله بأن يخرج المؤتمر بنتيجة ترضي جميع الأطراف ويساهم في انهاء الاعمال الطائفية التي تحاول أطراف خارجية اثارتها بين العراقيين بغية الاقتتال وصرف انظارهم عن مسألة مجابهة الاحتلال الامريكي على حد تعبيره.

وقد القى مفتي الديار المصرية الشيخ علي جمعة الذي وصل ايضا الى عمان خطبة وصلاة الجمعة في مسجد الحسين بن طلال بحضور الملك عبد الله الثاني، ابتعد فيها عن الخطاب السياسي واقتصر فيها على التذكير بفضائل الاكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، واهمية اتباع آل البيت والاقتداء بهم.

وستشارك في المؤتمر ايضا قيادات دينية بارزة من دول عربية منها لبنان والسعودية والكويت وتركيا وسورية اضافة الى مشاركة إيران. كما سيشارك الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى.

وفيما رتب انعقاد المؤتمر بمبادرة ملكية في مسعى لجمع الكلمة العراقية ومحاولة انهاء حالة العنف والاقتتال الطائفي في العراق بعد تفجير مرقدين لإمامين شيعيين في سامراء في 22 شباط (فبراير) الماضي، أشاد الرئيس الطالباني خلال الاتصال الهاتفي بالجهود التي يبذلها الملك الاردني دفاعا عن وحدة العراق وشعبه، معتبرا المبادرة التي أطلقها فكرة رائدة وتعبر عن عمق العلاقات التاريخية التي تجمع القيادتين والشعبين الاردني والعراقي.

مراقبون افارقة في الحدود بين السودان وتشاد

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

هدأت حدة الحرب الاعلامية التي تصاعدت الاسبوع الماضي بين السودان وتشاد في اعقاب الوساطة التي قادتها بعض الدول الافريقية على رأسها ليبيا التي قادت تحركات مكوكية بين الخرطوم ونجامينا لتهدئة الاوضاع، ووصل وفد من الاتحاد الافريقي للعاصمة التشادية امس (الجمعة) للتحقيق في الاتهامات التشادية للسودان فيما ذكرت مصادر سودانية حكومية امس ان قوة افريقية للمراقبة وصلت الى غرب السودان للانتشار على الحدود مع تشاد تطبيقا لاتفاق عدم التدخل الذي وقعه البلدان في شباط (فبراير) الماضي. وقال عون احمد عون المسؤول السوداني في هذه القوة، ان مهمتها «تقضي بأن تراقب وتسجل بحياد انتهاكات (الاتفاق) التي يمكن ان يرتكبها الطرفان». واضاف في تصريح للوكالة السودانية انه «قد تم ابلاغ الاتحاد الافريقي بوصول المراقبين لتسهيل انتشارهم».

وقد وصلت قوة المراقبة المؤلفة من عناصر من ليبيا وبوركينا فاسو والكونغو وجمهورية افريقيا الوسطى، الى الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور. واوضح عون ان ليبيا قدمت المعدات والتجهيزات للمراقبين. واكد القنصل الليبي في الفاشر الناجي يوسف لوكالة الانباء السودانية ان بلاده «ستبذل كافة جهودها لحل المشاكل والتوتر بين السودان وتشاد». وكانت القوة الافريقية قد غادرت طرابلس في 10 نيسان (ابريل) للانتشار على جانبي الحدود التشادية–السودانية.

واعلنت نجامينا في كانون الاول (ديسمبر) 2005 انها «في حالة حرب» مع الخرطوم، متهمة اياها بالقيام بمحاولات «لزعزعة استقرارها» ودعم المتمردين التشاديين المعارضين للرئيس ادريس ديبي. الا ان الطرفين وقعا برعاية ليبيا في الثامن من شباط (فبراير) في طرابلس اتفاقا اعلنا بموجبه امتناعهما عن دعم متمردين على اراضي كل منهما او القيام بأنشطة معادية للاخر. لكن التوتر تصاعد بين البلدين في الفترة الاخيرة على اثر قيام متمردين بمحاولة للاطاحة بنظام ديبي الذي اتهم الخرطوم بالاشتراك في الاضطرابات وقطع العلاقات الدبلوماسية مع السودان. فيما عبر الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل مستشار الرئيس السوداني عن ثقته في امكانية التوصل لاتفاق بنهاية الشهر الجاري بابوجا ينهي الحرب في دارفور وكشف سيادته في تصريحات صحافية أمس عن أن عملية التفاوض بين الحكومة والحركات المسلحة قد قطعت اشواطا تشيرالى امكانية التوصل لاتفاق قريب، مؤكدا التزام المؤتمر الوطني بانفاذ بنود اي اتفاق يتم التوصل اليه باعتبار ان قضية دارفور اضحت تمثل تهديدا للامن القومي للوطن. وحول ما تواتر عن استئناف الحوار مع جبهة الشرق الاسبوع القادم باسمرا نفى د. مصطفى تحديد اي موعد او مكان لانعقاد جولة للتفاوض رغم ان هناك حركة سريعة وترتيبات تجري لعقد هذه الجولة، وحول ما قد يفهم من تناقض بين العمل الجاري لانعقاد مؤتمر الشرق الثاني بالقضارف قال د. مصطفى ان هذين العملين مكملان لبعضهما حيث يأتي مؤتمر القضارف لتقييم ما انجز من توصيات ملتقى الشرق الاول في قضايا التنمية والخدمات وقال ان هذا يسهم في ان تكون رؤية الحكومة قد اتضحت وكذلك الامر بالنسبة للقوى السياسية حول قضية الشرق.

على صعيد متصل اتهم اسماعيل الحكومة التشادية بسماحها لحركة العدل والمساواة بالاعتداء على بعثة ومقر السفارة السودانية بنجامينا، واصفا هذا الاعتداء بانه ياتي كتقصير من الحكومة التشادية في حماية البعثة السودانية الموجودة باراضيها والتي كان يجب عليها ان توفر لها الحماية وفق اتفاق جنيف والذي بموجبه تقع حماية رعايا البعثات الدبلوماسية على الدول المضيفة. وقال ان وجود خليل ومجموعته بنجامينا دليل قاطع على دعم النظام التشادي لمتمردي دارفور ودعا سيادته الجهات المختصة بوزارة الخارجية لفتح شكوى ضد الحكومة التشادية وطالب الاتحاد الافريقي والمجتمع الدولي بادانة هذا المسلك باعتباره خروجا عن العرف الدولي والدبلوماسي.

الخالصي: حل المشكلات باستعادة العراق سيادته

بغداد ـ «القدس العربي»:

شدد الشيخ جواد الخالصي زعيم التيار الخالصي على انه لا يمكن ان تحل المشكلات السياسية التي يعاني منها العراق ما لم يستعد هذا البلد كامل سيادته ويحقق وحدته الوطنية. وقال سامي العاملي مدير المكتب الاعلامي في التيار الخالصي «ان الشيخ الخالصي اكد في كلمة القاها خلال زيارته ناحية المنصورية في محافظة ديالى ولقائه الشيخ مازن حبيب الخيزران شيخ مشايخ عشيرة العزة» انه «من غير الممكن تحقيق ذلك الا من خلال تلك الأمور واعادة العملية السياسية من البداية على اساس صحيح لان العملية السياسية الحالية مبنية على اساس منحرف وطريقة خاطئة».

واضاف «تمت الاشارة في الكلمة الى ان الخلل هو ان الامة انشغلت بأمور جزئية بسيطة لا اهمية لها ولا فائدة فيها وتناست الامور العظيمة التي تتوحد عليها والتي بها عزتها وقوتها».

وافاد العاملي «ان الشيخ الخالصي بين ان على كل عراقي ان يفهم جيدا ان مصيره مرتبط بعلاقته بابناء بلده، فعلى كل عراقي ان يؤمن ان علاقته باخيه هي الاصل ويجب ان يشعر العراقيون بالتعاون والالفة والتقارب فيما بينهم». وأوضح «ان الخالصي دعا ابناء العشائر الى ان يبدأوا في العراق كله وخصوصاً في المناطق المتقاربة بتاسيس مرتكز لوحدتهم وبالنحو الذي يرفض كل ممارسات التفرق والفرقة». وافاد العاملي «ان الخالصي حمل علماء الدين المسؤولية الاولى في وأد الفتنة ومجابهة المفرقين وخصوصاً من يملك منبراً وكلمة مسموعة فمسؤوليتهم عظيمة عند الله لان كل كلمة تدعو الى التفرق والفرقة هي كلمة شيطانية وان بدأت بآية قرآنية وختمت بآية اخرى».

حزب البعث: اقامة الفيدراليات تؤكد حالة التجزئة في العراق وتعطي للمحتلين المشروعية للمضي في تنفيذ مخططاتهم العدوانية

لندن ـ «القدس العربي»:

لقد وقف «البعث» وفي كل مراحله النضالية بروح إيمانية وثابة ومعه أبناء شعبنا العظيم وامتنا العربية المجيدة بوجه كل المخططات والمشاريع الاستسلامية التي تهدف إلى إركاع أمتنا وشعبنا في استرجاع واضح للأطماع الاستعمارية القديمة وفي رسم (سايكس ـ بيكو) جديدة في التاريخ المعاصر تحت مسميات مختلفة ابتدأت بتشكيل ما يسمى بقوة التدخل السريع (قوة أمريكية خاصة) عام 1973 لاحتلال منابع النفط في منطقة الخليج العربي وبضمنها العراق بعد أن أعلنت أمريكا ان نفط هذه المنطقة يدخل ضمن استراتيجية أمنها القومي، وإحياء ما يسمى (بالهلال الخصيب) وإشاعة الدعوى بأن (مصر فرعونية)، ثم جاء المشروع الصهيوني المعروف الذي طرح في مطلع الثمانينات من القرن الماضي والذي يدعو إلى تقسيم العراق إلى ثلاث دويلات (شيعية في الجنوب ـ وسنية في الوسط ـ وكردية في الشمال) والذي جاء متزامناً مع قيام إيران بالعدوان على العراق عام 1980، وقد تلت ذلك الدعوة التي أطلقها شمعون بيريس وزير خارجة الكيان الصهيوني آنذاك عام 1993 حول إقامة ما يسمى بالنظام (الشرق الأوسطي الجديد) وعادت أمريكا بعد احتلال العراق إلى إحيائه وتوسيع مداه ليصبح (الشرق الأوسط الكبير) وهذه المشاريع في جوهرها كلها محاولات أمريكية صهيونية إيرانية تستهدف العراق أولاً لأنه قاعدة الأمة الأمينة ومن خلاله تستهدف الأمة العربية في جميع أقطارها.

إن ما يدعو إلى الفخر والاعتزاز أن البعث قد شخص كل هذه المشاريع العدوانية ووقف بوجهها بقوة، الأمر الذي زاد من اشتداد الهجمة العدوانية عليه والتي بلغت ذروتها بالإقدام على احتلال العراق دون أي مسوغ وإنما تطبيقاً لشريعة الغاب، ومنذ الأيام الأولى لهذا الاحتلال البغيض بدأ المحتلون يسعون بشكل محموم لتنفيذ مشاريعهم وفي مقدمتها تقسيم العراق، والتي تبنتها بشكل مكشوف التنظيمات والمسميات السياسية المرتبطة بالاحتلال سياسياً، والمرتبطة فكرياً بالنظام الإيراني المعادي للعروبة ولوحدة العراق من خلال إشاعة روح الطائفية والعنصرية، والعمل بمنهج المحاصصة وتبني ما يسمى بالفيدراليات في العراق، وهذه التيارات هي نفسها التي صاغت ما يسمى بالدستور في ضوء المنهج الأمريكي الصهيوني الإيراني الذي سعى في ديباجته وبنوده إلى تكريس حالة تقسيم العراق وتغييب هويته القومية وقطع أواصر العلاقة التاريخية بينه وبين أمته العربية.

ومما يلفت النظر أن بعض القوى السياسية في العراق والتي كانت إلى وقت قريب تظهر الرفض لما يسمى بالفيدراليات.. تدعو اليوم الى تبنيها وطرحها لمشروع ما يسمى (الفيدرالية السنية) وهي في هذا الاتجاه تعد الاستفتاءات والاستبيانات لتكوين رأي حول هذه الفيدرالية.. وإنها بهذا السلوك المرفوض تاريخيا وجماهيرياً تؤكد حالة التجزئة وتعطي للمحتلين المشروعية للمضي في تنفيذ مخططاتهم العدوانية تجاه العراق وشعبه ووحدته الوطنية كما تبعث الروح من جديد في المشروع الأمريكي الصهيوني الذي أشرنا إليه والهادف إلى تقسيم العراق إلى دويلات، وترتكب بذلك خطيئة بحق الجماهير عندما تخلط أمامها الأوراق وتوريط أعداد من أبناء شعبنا لتقبل هذه الأفكار والدعوات المسمومة.

إن الممارسات اليومية التي يقوم بها المحتلون وأذنابهم العملاء والقائمة على القتل الجماعي والتعذيب الواسع والخطف والاعتداء على الحرمات وهتك الأعراض شاخصة أمامكم وأنتم المحترقون فيها بلا ذنب إلاّ لأنكم تحبون وطنكم بصدق وترفضون الاحتلال وأذنابه بصدق أيضاً. وقد وصل الحال إلى القتل على الهوية والى قيام الناس بتغيير أسمائهم وألقابهم دفعاً لطائلة الموت الذي تتصاعد أرقامه بشكل خيالي، وقد أصبح أي إنسان في هذا العراق الذي عاش آمناً وأماناً طيلة أكثر من ثلاثين سنة في ظل ثورته المعطاء لا يأمن على حياته وعائلته في أية لحظة وفي أي مكان بما فيها بيته. وقد سعى الأعداء إلى تخويف كل طرف من مسميات مجتمعنا من الطرف الآخر، وأصبح القتل على الهوية هو الحالة السائدة، وهي أمور غريبة كل الغرابة عن واقع وطبيعة مجتمعنا على مر العصور، وحتى يكتسب المحتلون الشرعية في تمزيق العراق دفعوا بشكل وآخر بعض الأوساط السياسية إلى تبني دعوات ما يسمى (بالفيدرالية) في تصور منهم في إضعاف دور المقاومة العراقية الوطنية بعد أن تختلط الأوراق والمسميات.. لكن مقاومتنا الباسلة ستبقى الجبل الشامخ الذي يصلبهم بنار محرقة وحمم ملتهبة لأنها ضمير الشعب وصوت الحق.

إننا في الوقت الذي نحذر فيه جميع الأطراف المرتبطة بسياسة المحتل ونؤكد على بعض القوى التي رفعت شعارات عدم الخضوع للمحتلين أن تراجع أنفسها وأن تبتعد عن تنفيذ مخططات المحتلين تحت مسميات تدعي أنها عراقية، وشعبنا العظيم بريء منها، ولكنها الإغراءات المادية وإغراءات المناصب التي تحرك هذا الطرف وذاك، وان يعي الجميع أن هذه المشاريع والدعوات (والفيدراليات) إنما تستهدف جميعها وحدة العراق وتسعى إلى تمزيقه وإضعافه وفرض الأمر الواقع عليه، وأن القوى السياسية التي تتبنى ذلك مهما كانت أسماؤها وهوية رموزها إنما تضع نفسها بهذا السلوك اللاوطني في خانة الأعداء وتصبح هدفاً مشروعاً أمام ضربات شعبنا ومقاومته الباسلة، وبهذه المناسبة نؤكد أن شعبنا العظيم هو معيننا الذي لا ينضب وندعو اليوم أبناءه من الغيارى الذي هو معقد العزم وسارية الراية الشامخة في الصمود والتحدي ومقارعة الأعداء إلى توحيد الصفوف ونبذ المسميات الطائفية والعرقية واستحضار المنبع الصافي المتمثل بالعراق الواحد الموحد الشامخ العظيم الذي ما نام شعبه يوماً على ذلك ولا رضي باستعباده واستبداده.